مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
djis
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تأريخ النشر 2025/12/31

الاستلام Received	27/05/2025	النشر Published	31/12/2025	DOI: https://doi.org/10.62921/djis.2025.02203

تأصيل الزحيلي لأبعاد التنمية المستدامة واهدافها من خلال تفسيره المنير

المدرس الدكتور حمادي علي حمادي الزهيري
جامعة ديالى ـ كلية العلوم الإسلامية
dr.himadiali@uodiyaia.edu.iq

الملخص:
هذه الاوراق البحثية هي محاولة لدراسة موضوع من الموضوعات التي لها صلة وثيقة بحياة الانسان الا وهو موضوع التنمية المستدامة، والتي اصبحت جل اهتمام الدول والمؤسسات العالمية على اعتبار ان اهدافها وابعادها هي الوسيلة المثلى لتحقيق التقدم والرقي لدى شعوب العالم.

كما يتمحور البحث الى ابراز جهود الزحيلي وتأصيله للأهداف والابعاد التنموية وبيان مكانتها في الاسلام وفق المنهج الموضوعي من خلال تفسيره لآيات القرآن الكريم وبيان مراد الله تعالى منها، فهو (رحمه الله تعالى) اسهم بنشر ابعاد التنمية المختلفة في ثنايا تفسيره المنير، وقام بتأصيلها بأسلوبٍ سلسٍ سهلٍ، حتى يتمكن الجميع من الاستفادة من كلامه، نتيجة لما بذله من جهد جبّار في سبيل تدوين واظهار ذلك.

الكلمات المفتاحية: الزحيلي، التنمية، المستدامة، تفسيره، المنير

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تاريخ النشر 2025/12/31

Al-Zuhayli's foundation for the dimensions and goals of sustainable development through his al- Tafsir al-Munir

Dr. Hamadi Ali Hamadi Al-Zuhairi
University of Diyala - College of Islamic Sciences
dr.himadiali@uodiyaia.edu.iq

Abstract:

These research papers attempt to study a topic closely related to human life: sustainable development. Sustainable development has become a major focus of attention for countries and international institutions, given that its goals and dimensions are the ideal means for achieving progress and advancement for the peoples of the world.

The research also focuses on highlighting Al-Zuhayli's efforts and his foundation of developmental goals and dimensions, and clarifying their position in Islam according to the objective approach through his interpretation of the verses of the Holy Quran and clarifying God's intention in them. He, may God have mercy on him, contributed to spreading the various dimensions of development within the folds of his al- Tafsir al-Munir, and he established them in a smooth and easy style, so that everyone can benefit from his words, as a result of the tremendous effort he made in order to document and reveal that.

Keywords: Al-Zuhayli, development, sustainable development, his al- Tafsir, Al-Munir

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تأريخ النشر 2025/12/31

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين وأتباعه وأحبابه الى يوم الدين.

أما بعدُ:

فإن البحث في موضوع التنمية المستدامة ليس امرًا نظريًا أو افتراضيًا، وإنما هو موضوع واقعي شغل الكثير من الباحثين والدارسين في كثير من البلاد واصبح مرتبط بأي نمط تنموي سواء زراعي او صناعي او سياحي، وبالتالي فأن مهمة ذلك التنمية العمل على توفير متطلبات الإنسان بغض النظر عن نوعها سواء كانت مادية او تربوية او اجتماعية.

ولذلك جاء هذا البحث لمحاولة تسليط الضوء على التنمية المستدامة كمسمى حديث وقضية معاصرة من جانب وعرض جوانبها وابعادها عند الزحيلي من خلال تفسيره المنير من جانب آخر للتدليل على اهتمام المفسرين وتأصيلهم لهذا المفهوم واظهار تميزهم وعمق نظرتهم لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تحدث في كثير من شعوب العالم.

اسباب الدراسة:

يعتبر موضوع التنمية المستدامة في التفسير عمومًا من اهم المواضيع التي تستدعي الدراسة والبحث بشأنها، خاصة في ظل تفاقم المشكلات البشرية والاقتصادية والبيئية التي تهدد الوجود الإنساني ومن هنا جاءت الفكرة لدراسة تأصيل الزحيلي لأبعاد التنمية المستدامة واهدافها من خلال تفسيره المنير.

اهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث الحالي من أن تطبيق التنمية المستدامة يُعدّ من أهم القضايا المعاصرة التي تُمثل صمام أمان للبشرية وقد تباينت الدراسات حوله، إلا أنها لم تُبرز دور المفسرين القدماء والمعاصرين في تناوله ومن هنا جاءت الفكرة بتناول ذلك الموضوع عند الزحيلي في ضوء تفسيره المنير.

سؤال الدراسة:

-ما ابعاد التنمية المستدامة التي يمكن استنباطها من كتب التفسير؟

-وستتم الاجابة عن هذا السؤال من خلال المبحث الثاني ومطالبه المختلفة.

حدود البحث:

*الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تناول ابعاد التنمية المستدامة في تفسير الزحيلي (المنير) والتعرف على آراءه التي جاءت في كل بُعد من ابعاد التنمية- الجانب البشري والاقتصادي والبيئي والكشف عن تطبيقات تلك الجوانب من منظور الزحيلي.

*الحدود الزمانية: أُجرى البحث في الكورس الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥م.

منهج البحث:

أما منهجي في البحث فقد استقصيت الآيات القرآنية في التفسير المنير للزُّحيلي، وقمت بتصنيفها وفق ابعاد التنمية المستدامة، ودراسة كل منها في جانب مستقل، ومحاولة تأصيل رأي الزحيلي في تحليل ابعادها وآثارها التنموية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يُقسَّم على مبحثين تسبقها مقدمة وتليها خاتمة تضمنت أهم نتائج البحث.

أما المقدمة فتناولت فيها سبب اختيار الموضوع والهدف من دراسته واهميته، والمنهج الذي سار عليه والخطوط العامة التي تضمنها البحث.

اما المبحث الاول فكان في التعريف بمفردات عنوان البحث.

وتناولت في المبحث الثاني تطبيقات التنمية المستدامة في التفسير المنير.

ثم تأتي بعد ذلك الخاتمة والتي تحتوي على أهم النتائج التي توصلت اليها في هذه الدراسة في مطالبها المختلفة، ثم تعقب ذلك كلّه قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدتُ عليها في هذه الدراسة في تناول هذا الموضوع.

وختامًا فقد بدى واضحًا اهتمام المفسرين بأبعاد واهداف التنمية المستدامة وبانت طرقهم ومنهجهم في حث الناس على صيانتها وتطبيقها وحذروا من العبث فيها والتهاون في تطبيقها كونها تساهم برعاية الاجيال الحالية والتي تليها.

المبحث الاول: تعريف بمفردات عنوان البحث، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: التعريف بالتنمية المستدامة واستعراض اهدافها.

اولاً: التعريف بالتنمية المستدامة لغةً واصطلاحًا:

تمهيد:

إن من نافلة البحث التفصيل بشأن التعريفات اللغوية والاصطلاحية الواردة على لفظة "التنمية المستدامة" لكثرة ما أشبعت من دراسة وبحث في العصر الحديث، والمنهج العلمي المتّبع يلزمنا ان نورد شيئًا من ذلك، فآثرنا على أنفسنا في هذا المطلب أن نعرِّف التنمية، والمستدامة كل على حدة ومن ثم نورد تعريف التنمية المستدامة في الاصطلاح لنمهد من خلال ذلك الخوض في تطبيقاتها من خلال التفسير المنير الزحيلي.

التنمية لغةً: ترجع هذه الكلمة الى الفعل (نَمَى) والنون والميم والحرف المعتل أصل واحد يدل على ارتفاع وزيادة[١] فيقال نَما المالُ وغيرُهُ يَنْمُو نُمُواً اي: (زادَ)[٢].

المستدامة لغةً: بعد الرجوع إلى قواميس اللغة نجد ان الفعل استدام الذي جذوره (دوم) جاء بمعنى المواظَبة على الامر[٣] وبالتالي يشير هذا المصطلح اللغوي الى طلب الاستمرار في الامر والمحافظة عليه[٤].

وبعد استعراض التعريفات اللغوية السابقة يمكننا ان نخلُص إلى أنَّ التنمية المستدامة في اللغة تعني (الزيادة، المواظبة، الاستمرار) وإذا تتبعنا هذه المعاني نجدها كلها تتفق مع المعنى الاصطلاحي بعباراته المختلفة التي سنوردها لاحقًا.

التنمية المستدامة اصطلاحًا:

بعد أن عرَّفنا معنى الكلمتين (التنمية، والمستدامة) كلًّا على حدة، فقد آن الوقت بنا لنتعرَّف على المعنى الاصطلاحي للتنمية المستدامة وبالرغم من ورود تعاريفٍ متعددة ومختلفة ذكرها

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تاريخ النشر 2025/12/31

الدارسين والمهتمين في هذا المجال، الا اننا نجتزئ بتعريفها بأنها: "التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية حاجاتهم"[٥].

وهذا هو أنسب التعريفات للتنمية المستدامة واقربها للصواب، لأنَّهُ يشتمل على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فهو تعريف جامع لجميع جوانبها.

ومن الجدير بالملاحظة ان مصطلح التنمية المستدامة حديث العهد بالنسبة إلى ثقافتنا الإسلامية؛ لذلك لا تزال صورته يكتنفها بعض الغموض لدى بعض الباحثين والدارسين لعدم تحرير هذا المصطلح عند الكثير منهم لكونه يمثل وجهة نظر او موقفًا عامًا عندهم تجاه التنمية التي يفترض بها عندهم ان تكون مستمرة ومستدامة.

ثانيًا: اهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق العديد من الأهداف تتمثل في:

اولاً: الأهداف البيئية[٦]:

١. تسعى للحد من استنزاف الموارد الطبيعية والعمل على استغلالها بشكل عقلاني كون ان تلك الموارد محدودة ومعرضة للنفاذ في أي وقت.
٢. تسعى الى وضع خطط سليمة لاستصلاح الاراضي والغابات وايقاف التوسع العمراني على الاراضي الزراعية.
٣. الحفاظ على التنوع البيولوجي والنظم البيئية من خلال وضع الأنظمة والقوانين التي تضبط وتنظم النشاط البشري.

ثانيًا: الاهداف الاجتماعية[٧]:

١. تهدف التنمية المستدامة إلى خفض نسبة الفقر من خلال السعي إلى رفع دخل الفرد.
٢. تسعى على تحسين الظروف المعيشية للمواطنين من خلال التخطيط الشامل في توزيع السكان.
٣. فتح المجال أمام كافة فئات المجتمع للمشاركة في صنع القرار وصياغة برامج ومشاريع التنمية المستدامة.
٤. تسعى على تحسين مستوى التعليم لدى الافراد.
٥. تسعى لتحسين جودة الحياة وحماية البيئة.

ثالثًا: الاهداف الاقتصادية:

١. زيادة الدخل الوطني من خلال زيادة السلع والخدمات المنتجة من الموارد الاقتصادية المختلفة حسب إمكانيات الدولة.
٢. تهدف إلى تحسين المستوى المعيشي من خلال تنظيم النمو السكاني وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم.
٣. الحد من عدم المساواة في الدخل والثروة، وخاصة في البلدان النامية حيث تمتلك غالبية السكان حصة ضئيلة من الثروة، في حين هناك مجموعة صغيرة تمتلك الحصة الأكبر من الثروة[٨].
٤. ترشيد استخدام الموارد الطبيعية في الأنشطة الاقتصادية ومشاريع التنمية بما يمنع استنزافها وضمان حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية[٩].

أما عن الزُّحيلي (رحمه الله تعالى) فلم نجد لـه اهداف واضحة ورئيسية للتنمية المستدامة، وان كانت من حيث المضمون حاضرة في تفسيره وهذا ليس سكوتًا منه عن ذلك، وقد يكون السبب انه اكتفى ببيان ابعادها من خلال تفسيره بعض الآيات او لوضوح ذلك عنده.. والله تعالى اعلم.

المطلب الثاني: التعريف بالزحيلي.

اولاً: اسمه: هو: "وهبة بن مصطفى بن وهبة بن محمد بن حيدر الزُّحيلي"[١٠]، العلاَّمة, الفقيه, الأُصولي, المفسِّر, الداعية[١١].

ثانيًا: لقبهُ: الزُّحيلي: وهذا ما ذكره لي شقيقهُ الدكتور محمد الزُّحيلي[١٢] إذ ان نسبهم يرجع إلى منطقة زحلة[١٣] في لبنان، وكان أصلهم ينحدر منها ثم هاجر أجداده وجاؤوا إلى بلاد الشام، واستقروا في منطقة دير عطية منذ أكثر من (٢٠٠) سنة مضت، وبقي لقبهم يرجع إلى موطنهم الأصلي[١٤].

كنيتهُ: ذكر لي الدكتور محمد الزُّحيلي أن كنية الزُّحيلي واحدة، حيثُ كُني بأبي عَبادة نسبةً إلى ولده البكر عَبادة[١٥] وأراد الزُّحيلي بذلك احياء اسم الصحابي الجليل عُبَادَةَ بن الصَّامِت[١٦].

وِلادتهُ:

وُلِد الزُّحيلي في بلدة دير عطية من ريف دمشق في عام ١٣٥١ه- ١٩٣٢م، لأبوين كريمين موصوفين بالصلاح والتقوى[١٧].

وفاته:

توفى الدكتور وهبةَ الزُّحيلي في يوم السبت ٨ أغسطس (٢٠١٥م) الموافق ٢٤ شوال (١٤٣٦هـ) في دمشق سوريا، عن عمر ناهز ٨٣ عاماً، ودفن في بلدته في دير عطية, بعد أن ترك خلفه ثروةً علميةً, يشهد لها علماء عصره وطلبة العلم من جميع بلدان العالم الإسلامي وفي جميع الاختصاصات الشرعية[١٨] حيث تربو مؤلفاته على مئة مصنف منها في الفقه والحديث والتوحيد والتفسير وعلوم القرآن والأدب والتاريخ والسيرة والمنطق والنحو وغيرها، ويعتبر (التفسير المنير) من أهم كتبه، وأكثرها شهرة ومكانة، حتى قال عنهُ الزُّحيلي (رَحِمَهُ الله تعالى): "أنهُ حاز على جائزة افضل كتاب في العالم الإسلامي"[١٩].

المبحث الثاني: ابعاد التنمية المستدامة في التفسير المنير، وفيه ثلاثة مطالب:

تمهيد:

يؤكد المنظور الإسلامي على أن الإنسان مستخلف في الأرض وله الحق في الانتفاع من مواردها، وهو ملزم بتنميتها وفق احكام القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، على أن تأخذ عملية التنمية الاستجابة لحاجات الحاضر دون هدر حقوق الأجيال القادمة[٢٠].

واخذ الزحيلي (رحمه الله تعالى) بهذا الأمر واهتم اهتماماً كبيرًا بالكلام عن التنمية المستدامة وكان ذلك بلغة الإشارة دون التصريح عنها فهو يقول: "الإنسان مستخلف عن الله في الأرض، وهو أمين على ما فيها من خيرات وكنوز ومنافع، ومسئول عن القيام بواجبه في تقدم الحياة وإصلاح العمران، والسبق في الحياة بمختلف أنماطها الزراعية والصناعية والاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية"[٢١].

ومن خلال البحث والاطلاع في (التفسير المنير) للزحيلي وجدنا هناك مجموعة من الابعاد التي تقوم عليها التنمية المستدامة من منظور تفسيري ويستحسن بنا أن نقسم ذلك الابعاد الى مجالات متعددة، وهي كما يأتي في المطالب الآتية:

المطلب الاول: المجال البشري والمجتمعي.

من غير شك ان الإنسان هو أساس برامج التنمية المستدامة وهدفها ومنفذها، ولذلك أعطى القرآن الكريم للإنسان قيمته واهتم به وبتنمية قدراته، واعتبره أهم عنصر من عناصر البيئة، بل إن البيئة نفسها مسخَّرة لخدمته، وهو خليفة الله في الأرض دون غيره من المخلوقات الاخرى[٢٢] واخذ الزحيلي (رحمه الله تعالى) بهذا الأمر حيث يقول: "إن الأرض وما فيها من خيرات ومنافع وكنوز مسخرة للإنسان هي من نعمة الله وفضله، وهي حقل التجارب، ومرصد السلوك الإنساني، والله الذي ذلّلها ويسّر لعباده الأرزاق فيها"[٢٣] ومن خلال التأمل والتتبع والاستقراء في تفسير الزحيلي يمكننا تقسيم التنمية المستدامة في المجال البشري والمجتمعي الى عدة صور نذكرها بالآتي:

١. الاستخلاف في الارض:

ينطلق التصور القرآني للتنمية المستدامة من أن الإنسان خليفة الله تعالى في الأرض وجاء ذلك في قول الله تعالى: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً» [٢٤] فقضى علمه وحكمته تعالى باستخلاف الإنسان في الأرض وفق منهجه تعالى وراح الزحيلي يبين الحكمة التي تكمن وراء ذلك الاستخلاف وتفضيل الإنسان عمّا سواه واخذ يقرر وجهة نظره تجاه هذا الموضوع قائلاً: "إن استخلاف الملائكة الذين لا يحتاجون إلى شيء من الأرض لا يحقق حكمة استخلاف البشر في التعرف على أسرار الكون، وعمارة الأرض، واستخراج ما فيها من خيرات وزروع ومعادن، ولا يؤدي إلى تقدم العلوم والفنون التي شهدنا تفوقها في القرن العشرين"[٢٥].

وهذه النظرة التكاملية عند الزحيلي جديرة بالتدبر وبحث واقعها العملي في حياة الإنسان وهي دليل على تأدية رسالة الإنسان الذي جعله الله خليفة عنه في الأرض، وسخر له كل ما في السموات والأرض.

فيتضح ممّا مضى ان استخلاف الإنسان عند الزحيلي يمثل نموذجًا هامًا حيث يتمثل في كل الوسائل التي يمكن من خلالها احداث مختلف انواع التنمية سواء كانت علمية او اقتصادية او صناعية او زراعية، وبالتالي تُعد التنمية المستدامة عند الزحيلي عملية نابعة من نظرة الإسلام للإنسان والكون والحياة.

٢. وجوب التعلم الجيد:

إن الله سبحانه وتعالى إذا أراد بعبدٍ خيراً وفّقه ويسَّر له كل طرق الخير، ومن أعظم هذه الطرق الموصلة إلى الجنة طريق طلب العلم وتحصيله، ليس ادل على ذلك من قوله (تعالى) «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ»[٢٦].

ومن غير شك ان طلب العلم وتحصيله لم يخل في المنظور الإسلامي من تحقيق التنمية المستدامة، فمن دون التعلم لا يوجد هناك بحث او تطوير او فهم لأسس اداء العمل بشكل صحيح، وبالتالي تحدث مشكلات كثيرة تؤثر سلبًا على تقدم المجتمع ورقيه وتكون عائقًا امامه، ومن الجدير بذكره في هذا الموضوع حول الحديث عن وجوب التعلم التعرف على بعض الأساليب التطبيقية للتنمية المستدامة من خلال كلام الزحيلي فهو يقول عند تفسيره سورة العلق: "أمر الله تعالى أيضا

بتعلم القراءة والكتابة لأنهما أداة معرفة علوم الدين والوحي، وإثبات العلوم السمعية ونقلها بين الناس، وأساس تقدم العلوم والمعارف والآداب والثقافات، ونمو الحضارة والمدنية"[٢٧]، ويقول في موضعٍ آخر: "لولا الكتابة لزالت العلوم، ولم يبق أثر لدين، ولم يصلح عيش، ولم يستقر نظام، فالكتابة قيد العلوم والمعارف، ووسيلة ضبط أخبار الأولين ومقالاتهم، وأداة انتقال العلوم بين الأمم والشعوب، فتبقى المعلومات، ثم يبنى عليها ويزاد إلى ما شاء الله، فتنمو الحضارات، وتسمو الأفكار، وتحفظ الأديان، وتنشر الهداية"[٢٨].

بنظرة تحليلية دقيقة على ما سبق من كلام الزحيلي يتبين اهتمامه القوي والملحوظ وتشجيعه على تعلم القراءة والكتابة ومن غير شك ان هذه اللوازم تساعد على تطوير مهارات الشعوب الفكرية والمعرفية وبالتالي يمكن القول إن التنمية المستدامة في نظر الزحيلي تتحقق من خلال بُعد التعليم وهذا بحد ذاته تنمية تتناقله الأجيال من جيل الى جيل آخر.

٣. حفظ النفس بالرعاية الصحية الجيدة:

تهدف هذه الصورة الى معرفة اهمية التنمية الصحية المستدامة من خلال التطرق الى كلام الزحيلي فهو (رحمه الله تعالى) برز اهتمامه بشكل ملحوظ بالأمور التي تعزز من صحة الفرد وتحافظ عليه كي يؤدي واجباته ومهامه بشكل سليم في المجتمع واكد بشكل كبير على ضرورة الانتفاع من الإمكانيات العلمية والخدمات الصحية التي تواكب تطورات العصر فهو عند تعرضه لتفسير قول الله تعالى: «وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَساراً» [٢٩]، يقول الزحيلي "ولا يعني هذا الاكتفاء بالرقى عن المداواة والعلاج بالأدوية الناجعة، فذلك كله من الوسائل التي أذن الشرع بها، بل وأوجبها لصيانة حق الحياة. أما ما يفعله بعض العوام من إهمال علاج المريض المحموم أو المبتلى بداء خطير مثلا، اعتمادا على مجرد التلاوة لشيء من القرآن أو التميمة[٣٠]، فهذا جهل بحقائق الدين، وإهدار لقدسية العلم الذي عظمه الله، ورفع شأن علمائه وأتباعه"[٣١].

ويستمر الزُّحيلي (رحمه الله تعالى) في حديثه عن ضرورة التداوي بالعلاج والوسائل الطبية الحديثة واعطى وجهة نظهره تجاه الموضوع ظاهرًا اعجابه في التطور الحاصل بالتقدم العلمي قائلًا: "ما أكثر الأدوية وشركات الدواء ومصانعه في عالم اليوم، فإنهم صنعوا لأكثر الأمراض علاجا"[٣٢].

ولا شك ان كلام الزحيلي واهتمامه بالجانب الصحي للإنسان يسعى الى تحقيق تنمية مستدامة وان الصحة لها اثر كبير في تقدم المجتمع ورقيه وهي تمثل المحطة الرئيسية التي يدور مدارها الإنسان سلبًا وايجابًا، وفي كلام الزحيلي اشارة إلى الأخذ بالأسباب المعتبرة في ضل التطور والتقدم والسعي الجاد في تحصيل المنافع ودفع المضار بقدر الإمكان.

وتأسيسًا على ما تقدم تعد الصحة البشرية من التطبيقات المهمة المستدامة ولا بد للمجتمعات ان تولي هذا الجانب الكثير من عنايتها للاستفادة من الخبرات والوسائل الحديثة التي تهيأت بفضل الله تعالى لخدمة الإنسان ومعالجته.

٤. العمل اللائق والابتعاد عن الكسل:

يعد العمل اللائق من ابرز متطلبات التنمية المستدامة، فالعمل النافع والجاد يمكن عن طريقه تحقيق الكفاية الذاتية للأفراد ولذا حثّ ورغّب الإسلام على مزاولة العمل والابتعاد عن البطالة التي من شأنها تولد الجريمة وقطع الطريق والإفساد في الأرض، ولا شك ان مثل هذه الأفعال تمس أمن

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تاريخ النشر 2025/12/31

المجتمع كله وتهز كيانه وتنشر الرعب والقلق والخوف في أوساط الناس الآمنين وهذا منافي لأهداف التنمية المستدامة، ومن هذا المنطلق اولى الدكتور وهبة الزحيلي (رحمه الله تعالى) عنايته واهتمامه الكبير في تفسير الآيات القرآنية التي تحث على العمل ومن ذلك عن تفسيره قول الله تعالى: «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ» [٣٣]، يقول الزحيلي: "أن العمل كان منهج الأنبياء والصالحين، وطريق المؤمنين الأقوياء، والإسلام دين يحب العمل ويوجبه، ويكره البطالة والكسل، ويحارب العاطلين والخاملين إذا كانوا قادرين على العمل، وبالصنعة يكف الإنسان نفسه عن الناس، ويدفع بها الضرر والبأس عن نفسه"[٣٤].

ومن جانبه اكد الزحيلي على وجوب السعي في الارض طلبًا وسعيًا لأجل العمل الذي يحفظ كرامة الإنسان فهو عند تفسير قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا» [٣٥]، يقول الزحيلي: "إن رزق الله وعطاءه مكفول لكل إنسان بشرط السعي والعمل، وليس الرزق محظورا عن أحد"[٣٦].

فمن خلال ما مضى وتعقيبًا على كلام الزحيلي يمكن القول ان العمل اول الأسباب التي تساهم بالتطور والازدهار ويسهم ببناء الإنسان ويحقق الأحلام والطموحات، وفي هذا الإطار تُعد التنمية المستدامة عند الزحيلي ذات مضمون اقتصادي ينطوي على الجيل الحالي والأجيال القادمة.

٥. قيمة العمر وحفظ الوقت في حياة المسلم:

اخذ الكلام عن اهمية قيمة العمر وحفظ الوقت نصيبًا وافرًا من جهود العلماء المتخصصين بالدراسات الإسلامية ومن هؤلاء العلاّمة وهبة الزحيلي والذي نجتزئ بكلماته النفيسة التي يقول فيها: "إن العمر كرأس مال من اشترى به رضا الله ربح، ومن اشترى به سخطه خسر"[٣٧].

وتعرض الزحيلي للاهتمام بتنظيم الوقت وعدم اهداره وتوجيهه لمعالي الأمور في ضلال تفسيره الكثير من الآيات الكريمة فعلى سبيل المثال لا الحصر عند تفسيره قول الله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ»[٣٨]، يقول الزحيلي: "مع الأسف الشديد استبد اللهو في عصرنا في أفعال وأقوال كثير من الناس برؤية التلفاز، وقراءة المجلات غير النافعة واللعب بالأوراق، واللهو، والعبث، وضياع الوقت فيما لا يجدي، مع أن الوقت من ذهب، لذا وصفت أمتنا بالتخلف لإهدار قيمة الوقت بين أفراد شعبها"[٣٩].

فيتضح مما سبق ان قيمة العمر والوقت عند الزحيلي تعد من المسائل المهمة تنمويًا؛ وذلك لأجل استثمار الاوقات والطاقات البشرية وتوظيفها فيما يمكن الانتفاع به وكل ذلك يساهم في تحقيق التقدم والتنمية[٤٠] وبالتالي العمر والوقت عند الزحيلي يمثلان عنصران مهمان في تحديد النجاح وتحقيق الأهداف فيجب حفظهما واستغلالهما لكونهما مفتاحان اساسيان يساهمان في بناء حياة ناجحة ومناسبة وتقديم نموذج ايجابي للمجتمع.

المطلب الثاني: المجال الاقتصادي.

اهتم الإسلام بالاقتصاد في حياة الناس اهتمامًا كبيرًا؛ وذلك لأنه يتعلق بتحقيق حاجات الإنسان الأساسية، وكذلك لدوره الرئيسي في التنمية المستدامة[٤١] هذا كلّه دفع الزُّحيلي إلى النظر في موضوع التنمية المستدامة في البُعد الاقتصادي من عدة جوانب، نذكر ابرزها:

١. القضاء على الفقر:

ومن خلال الاستقراء في التفسير المنير يظهر تأصيل الزحيلي لهدف مهم من اهداف التنمية المستدامة وهو انهاء الفقر بجميع انواعه ويظهر كلامه عن ذلك في ضلال تفسيره لبعض آيات الذكر الحكيم من ذلك في قوله تعالى: «وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ»[٤٢]، يقول الزحيلي: "أن القضاء على ظاهرة الفقر من ركائز النهضة والتقدم، لأن الحاجة قد تدفع بصاحبها إلى الانحراف والاجرام، فيكون من مصلحة الجميع مؤازرتهم ومعاونتهم، حتى يتقووا، إذ أن قوة الأمة بقوة أفرادها، وضعف الأمة بضعف أبنائها"[٤٣]، واذا تأملنا في كلام الزحيلي لوجدناه يحث على القضاء على الفقر والسعي الدؤوب على التعاون ومساعدة الآخرين كون ذلك يسهم بنهضة المجتمع وتقدمه.

وقد نبّه الزحيلي على امر مهم جدًا وهو ضرورة أداء الزّكاة التي هي أشرف الأفعال المتعلّقة بالمخلوقين، معللًا سبب ذلك لأنها "تؤدّي إلى تحقيق التّكافل الاجتماعي في الإسلام، وتساهم في حلّ مشكلة الفقر، ونفع الفقراء"[٤٤].

ويواصل الزحيلي حديثه عن اهمية محاربة ظاهرة الفقر من خلال تفسيره نصوص الذكر الحكيم فهو عند قوله تعالى: «وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ»[٤٥]، يقول الزحيلي: "في الزكاة تتحقق سعادة المجتمع بإغناء الفقراء، وتتجلى وحدة الأمة بتكافل أبنائها، وتعاضد فئاتها، وثواب كل ذلك مرصود لكم في الآخرة"[٤٦].

فالزحيلي يشير على مبدأ تحقيق التكافل الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة، وان لم يتم التضامن مع الفقراء والمحتاجين فسيشكلون عبئًا كبيرًا على المجتمع ويكونوا سببًا لأحداث مشاكل كثيرة وتأكيدًا على ذلك يقول (رحمه الله تعالى): "ان الأعمال الخيرية هي التي تجعل المجتمع الإسلامي متراحما سعيدا مطمئنا لا أحقاد فيه ولا صراعات ولا حسد ولا بغض ولا كراهية بين الفقراء والأغنياء"[٤٧].

وفيما مضى من الشواهد والنصوص، يتضح ان التنمية المستدامة من منظور الزحيلي تتحقق من خلال البعدين: الاجتماعي والاقتصادي، ولا ريب في ان هذه الابعاد تمثل سمة بارزة يتميز بها المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات، وهي تشير الى التأكيد على المبادئ التي تساهم في تقوية أواصر المجتمع وأفراده.

٢. الاعتدال في الإنفاق:

من غير شك ان الاعتدال في الانفاق من الاهداف التنموية التي دعا إليها الإسلام، وبه نادى علماء الاقتصاد المعاصر تحت شعار ترشيد الاستهلاك[٤٨].

وهذا الموضوع من الموضوعات المهمة التي اهتم بها الزحيلي تحقيقًا للتوازن والابتعاد عن الاسراف والشح وحمل ذلك الزحيلي على القول: "إن أصول الإنفاق هو الاقتصاد في العيش، والتوسط في الإنفاق، دون بخل ولا سرف، فالبخل إفراط في الإمساك، والتبذير إفراط في الإنفاق، وهما مذمومان، وخير الأمور أوساطها، والفضيلة وسط بين رذيلتين"[٤٩].

ثم نبّه الزحيلي الى منهجه المعروف وهو الوسطية والتوسط ومراعاة الاعتدال في الانفاق في ضلال تفسيره لآيات الذكر الحكيم منها عند قوله تعالى: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»[٥٠]، يقول الزحيلي "أي والذين إذا أنفقوا على أنفسهم أو عيالهم ليسوا بالمبذّرين في إنفاقهم، فلا ينفقون فوق الحاجة، ولا بالبخلاء، فيقصرون في حقهم وفيما يجب عليهم،

بل ينفقون عدلا وسطا خيارا، بقدر الحاجة، وخير الأمور أوسطها، كما قال تعالى: «وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا»[٥١]، أي الوسطية في الاعتدال، وترك الإسراف والتقتير. وهذا أساس الاقتصاد وعماد الإنفاق في الإسلام"[٥٢].

فالزحيلي في دعوته الى الاعتدال في الانفاق دون افرط ولا تفريط إنما يريد الحرص على جانب اساسي مهم في المجتمع وهو مراعاة التوازن بين الدخل والاستهلاك وهذه الطريقة المثلى التي تنظم بها المجتمعات حياتها وهو امر تنموي مهم جدًا يحفظ للفرد كيانه واستقلاله المادي والمعنوي، والى ذلك اشار اثناء تفسير قوله تعالى: «قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ» [٥٣]، فقال: "وفي هذا إيماء لأهمية التّخطيط والتّنظيم المالي وإقامة التوازن بين الموارد الماليّة والنفقات"[٥٤].

المطلب الثالث: المجال البيئي.

من مقاصد الإسلام تحقيق التوافق بين التنمية والبيئة؛ لتحقيق أقصى قدر ممكن من الاهداف، فهناك اهتمام بتلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان، مع تعزيز العدالة في استخدامها بالبيئة لتحقيق التنمية المستدامة[٥٥]، ولما كان الزحيلي (رحمه الله تعالى) عالمٌ معاصر يتجلى فيه عمق النظر وبُعد الرؤية؛ فهو تناول المجال البيئي بعناية فائقة من عدة جوانب، نذكر ابرزها:

١. تأثير الربا على البيئة:

إذا كانت الاموال قد ساهمت بشكل كبير لا يمكن تجاهله في تحسين ظروف عيش المجتمعات البشرية، فيجب أن لا يغيب عن الاذهان انها اصبحت تسيئ للبيئة، فإن القروض والفوائد الربوية كانت عاملاً من العوامل الاساس لتخريب البيئة وانعدام مواردها وتعرض الزحيلي الى ذلك الموضوع في ضلال تفسيره بعض الآيات الكريمة منها عند قوله تعالى: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» [٥٦]، يقول: "فكثير ما أدى اقتراض المزارعين من المصارف الزراعية إلى بيع أراضيهم لتسديد القروض المصرفية وفوائدها، لأن الزراعة كثيرة النفقات، معرضة للآفات الزراعية، والقحط والجدب"[٥٧].

مما سبق يمكن القول ان اصلاح البيئة واعمارها والانتفاع منها في امكانيات محدودة افضل من سلوك الطرق الملتوية والمحرمة التي تؤدي الى ضياع الموجود فإن جزءًا كبيرًا من تخريب البيئة واهمالها يتحمل مسؤوليته الاشخاص الذين يقترضون بالفائدة حيث كانت تلك القروض وراء تحطيم الكثير من المشاريع الخاصة في مجال الزراعة لما فيها من الحاق الضرر بحياة الانسان والبيئة التي تقوم حياته عليها وبالتالي يجب استغلال الارض بطريقة شرعية صحيحة لأن عدم استغلالها بالطريقة السليمة معناه على المستوى الاقتصادي أن يؤدي الى الفقر وهذا ما التفت اليه الزحيلي بالقول: "من مظاهر المحق الأدبية في الرّبا: ... عاقبتهم تكون في صحّتهم وثروتهم سيئة للغاية، فهم إن بدا عليهم الغنى وقتا ما، فإن الفقر في النهاية هو المحدق بهم غالبا"[٥٨].

٢. تعظيم مكانة الزراعة وحماية الاسلام للغطاء النباتي:

ان السعي الجاد على استثمار البيئة من خلال الزراعة والمحافظة عليها احد تطبيقات التنمية المستدامة، واذا كانت الزراعة هي أحد العناصر الحيوية للإنسان، كان الواجب المحافظة عليها من الاندثار وقد اظهر الزحيلي اهميتها في مواضع كثيرة من تفسيره المنير من ذلك عند تفسيره قول الله تعالى: «مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ

حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»[٥٩]، يقول الزحيلي: "في هذه الآية دليل على أن اتّخاذ الزرع من أعلى الحرف التي يتّخذها الناس، والمكاسب التي يشتغل بها العمال، ولذلك ضرب الله به المثل، فقال: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ"[٦٠].

ولله در الزُّحيلي حيث دعم رأيهُ بما رواه مسلم في صحيحه عن النبي ((صلى الله عليه وسلم) قال: «ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة، إلا كان له صدقة»[٦١].

ولمّا كان الزُّحيلي (رحمه الله تعالى) فقيهًا أصوليًا ومفسِّرًا، فقد اتجه اتجاهًا فقهيًا بالكلام عن الزراعة واهميتها وصنّف الزراعة ضمن الواجبات التي لا بدّ للإمام الزام الناس للنهوض بها ويظهر ذلك من خلال قوله: "والزراعة من فروض الكفاية، فيجب على الإمام أن يجبر الناس عليها، وغرس الأشجار في معناها"[٦٢].

وتعرض الزحيلي للكلام عن الزراعة واهميتها في موضعٍ آخر في تفسيره فقال: "قال علماؤنا: إن تعلم ما تحتاج إليه الأمة في معايشها من الفنون والصناعة والزراعة والتجارة وشؤون الحرب والدفاع من الفروض الدينية الكفائية، إذا أهملها الكل أثموا"[٦٣].

وفي ضوء ما تقدم من القبس الرباني والهدي النبوي وكلام العلاّمة الزحيلي ندرك مكانة الزراعة في الإسلام والتي حري بنا العمل بها وبذل المزيد من الجهود للمحافظة عليها بغية المحافظة على حياة الانسان ولأن الاسلام حرّم تجريف الاراضي وعدم زراعتها واهمالها لما في ذلك من إلحاق الضرر بحياة الإنسان والكائنات الأخرى التي قصد الشارع حمايتها.

٣. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام:

وهذا الهدف الرابع عشر من اهداف التنمية المستدامة والذي يعد في عصرنا الراهن من الامور البالغة الاهمية بسبب التطور الحاصل وتبادل المنافع بين بلدان العالم وقد تساهم المحيطات والبحار بشكل مباشر في تغيير اقتصاد البلد وزيادته والى هذا الهدف اشار الزحيلي في صفحات متعددة في ثنايا تفسيره المنير من ذلك عند تفسيره قول الله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»[٦٤]، يقول الزحيلي: "وتسخيره البحر لحمل السفن التي تمخره، أي تشقه وتجتازه في بلد إلى آخر، ولتبتغوا من فضله، أي ولتطلبوا فضل الله ورزقه بالتجارة فيه، ولتشكروا نعمه وإحسانه عليكم بما يسّره لكم في البحار"[٦٥].

واجتهد الزحيلي في توضيح معالم هذا الهدف التنموي الذي يغلب عليه استثارة الشكر من خلال التعريف على نعم الله تعالى قائلاً: "الله تعالى على الإنسان أفضال ونعم كثيرة غير الرزق والحياة، منها تسخير السفن في البحار، لركوب الركاب وتيسير وسائل المواصلات ونقل التجارات، مما يقتضي شكر تلك النعم، وعدم الإشراك به شيئا آخر"[٦٦].

كذلك يبين الزحيلي اهمية الموارد البحرية في كونها احد اركان التنمية وقد اشار إلى ذلك في تفسيره لقوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا»[٦٧]، يقول: "أي والله تعالى يمتن على عباده أيضا بتذليله البحر لهم، وتيسيره للركوب فيه، وإباحته السّمك حيّا وميتا، في الحلّ والإحرام، وخلقه اللآلئ والجواهر النفيسة فيه، وتيسير استخراج العباد له من قراره، حلية يلبسونها"[٦٨].

ومن خلال ما سبق نستنتج ان المحيطات والبحار والموارد البحرية أداة تسعى لحماية الاقتصاد وتفعيل التنمية المستدامة من خلال التجارة وتبادل المنافع التجارية بين بلدان العالم وهي تسعى الى استقرار المجتمع ورفاهيته بجعلها سببًا بتوفير جميع المتطلبات التي يحتاجها المجتمع، علاوةً الى ذلك انها تساهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة المتمثلة في تعزيز الصناعة وتوفير الوظائف اللائقة والرخاء الاقتصادي.

٤. تسخير السماوات والارض وما فيهما لنفع الانسان:

لقد سخَّر الله سبحانه تعالى الكون وكل ما فيه للإنسان، وأمره بالحفاظ على تلك المقدرات ليستفيد منها ويستثمرها، ولكي تستفيد منها الأجيال القادمة، ومن الآيات الكريمة التي تتمثل في تسخير السماء والارض لمنفعة الإنسان قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُّنِيرٍ»[٦٩]، يقول الزحيلي: "فإنه خلق السموات بما فيها من شمس وقمر ونجوم وملائكة، وذللها للناس، جالبة لهم المنافع، وخلق الأرض وما فيها من جبال وأشجار وثمار ومعادن وماء وهواء وبخار وذرة وما لا يحصى، وكلها لنفع الإنسان"[٧٠].

ومما تقدم يمكن التنبيه على ضرورة التعامل مع هذا التسخير وتوظيفه لصالح الانسان دون احداث خلل في مكونات الطبيعة وبالتالي تستلزم التنمية المستدامة المحافظة على قاعدة راسخة من الموارد الطبيعية، واستغلالها بشكل عقلاني مثل ضمان التنوع الحيوي، ونقاء الهواء والحفاظ على التربة والاشجار والثمار والمعادن والمواشي والانعام واستغلال ذلك على نحو مستدام لضمان حقوق الاجيال الحالية والقادمة، وبالتالي كلام الزحيلي حول هذا الجانب التنموي المهم يمثل رؤية هادفة وفاعلة في حياة الإنسان.

ونختم هذا المطلب بقطعة تفسيرية نفيسة يتضح من خلالها الكثير من الاهداف التنموية ويتبين منها اهتمام وعناية الزحيلي بالتنمية المستدامة في تفسيره المنير يقول فيها: "فهو إفاضته الخيرات والبركات الإلهية من السماء بالمطر والرياح المباركة، ومن الأرض بالنبات والثمار، والمعادن والكنوز، وكثرة المواشي والأنعام، وحصول الأمن والسلامة، وإلهام الإنسان رشده وفكره إلى اكتشاف وسائل الراحة والرخاء"[٧١].

الخاتمة:

تمخضت دراسة موضوع تأصيل الزحيلي لأبعاد التنمية المستدامة واهدافها من خلال تفسيره المنير عن جملةٍ من النتائج والتوصيات الخصها بالآتي:

اولاً: النتائج:

١. انتهينا في المبحث الأوَّل إلى التعريف بمفردات عنوان البحث وتضمن التعريف بالتنمية المستدامة واستعراض اهدافها، وكذلك التعريف بالزحيلي (رحمه الله تعالى).
٢. اهتم الزحيلي في تفسيره المنير بتفسير الآيات الخاصة في مجال التنمية بشكل متكامل على المستوى البشري والاقتصادي والبيئي وكل هذه الابعاد أصّلها ووضح كيفية تحققها.
٣. اشتمل التفسير المنير على الكثير من الآيات الكريمة التي تظهر تبني الزحيلي لأهداف التنمية المستدامة بكل جوانبها.
٤. ان الإنسان هو الأساس الفعال لبرامج التنمية المستدامة وهدفها ومنفذها، ولذلك أعطى القرآن الكريم للإنسان قيمته واهتم به وبتنمية قدراته.

ثانيًا: التوصيات:

توصي دراسة موضوع تأصيل الزحيلي لأبعاد التنمية المستدامة واهدافها من خلال تفسيره المنير بما يأتي:

١. مطالبة عامة المسلمين على اختلاف الاعصار والامصار بتطبيق اهداف التنمية المستدامة ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى.
٢. توصي الدراسة بمزيد البحث في موضوع التنمية المستدامة عند المفسرين فلا زال مجال البحث فيه رحبًا.
٣. يستوجب عمل ندوات تهتم بالحديث عن التنمية المستدامة واهدافها وضرورة تطبيق ما جاءت به.

تضارب المصالح:

يؤكد المؤلف عدم وجود أي تضارب مصالح، سواء كان ماليًا أو شخصيًا، من شأنه أن يؤثر في نتائج هذا البحث أو في تفسيرها. كما أُنجز هذا العمل العلمي باستقلالية كاملة، دون أي تدخل أو تأثير من أي جهة خارجية.

Conflict of Interest:

The author affirms that there are no financial or personal conflicts of interest that could influence the outcomes or interpretation of this study. This research was conducted with full academic independence and without any involvement or influence from external parties.

الشكر والامتنان:

يتقدم المؤلف بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى، لما قدمته من دعمٍ مهم وتسهيلاتٍ قيّمة، ولإتاحتها المصادر والمواد اللازمة التي أسهمت في إنجاز هذا البحث.

Acknowledgments:

The author expresses his profound appreciation and sincere gratitude to the College of Islamic Sciences, Diyala University, for their essential support, valuable assistance, and for making available the resources that contributed to the completion of this research.

References:

*The Holy Qur'an and the Purified Prophetic Sunnah

1. Abd al-Hadi, Musa 'Izz al-Din. Pricing Rulings in Islamic Law: A Comparative Study. Beirut: Dar al-Nahda al-'Arabiyya, 1410 AH/1990.
2. Al-'Adhari, 'Adnan Dawud Muhammad. Foreign Direct Investment and Development and Sustainable Development in Some Islamic Countries. Jordan: Dar Ghida', n.d.
3. Al-Zuhayli, Wahbah, and 'Abd al-Rahman Ruqayyah. "Islam Is the Civilizational Alternative." Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, no. 358 (Jumada al-Akhirah 1416 AH/1995).
4. Ben Dabbab, Makhloufi, and 'Imad Ya'ishin. Mechanisms for Environmental Protection and Achieving Sustainable Development in Algeria. Master's thesis, University of Ziane Achour (Djelfa), Faculty of Law and Political Science, 2019–2020.

5. Al-Zabidi, Murtada (Muhammad ibn Muhammad ibn ‘Abd al-Razzaq al-Husayni). Taj al-‘Arus min Jawahir al-Qamus. Edited by a group of editors. n.p.: Dar al-Hidaya, n.d.
6. Al-Misri, Rafiq Yunus. The Economic Interpretation of the Holy Qur’an. Damascus: Dar al-Qalam, 2013.
7. Al-Zuhayli, Wahbah ibn Mustafa. Al-Tafsir al-Munir: On Creed, Law, and Methodology. 2nd ed. Damascus: Dar al-Fikr al-Mu‘asir, 1418 AH.
8. Basha’iniyah, Sa‘d. “From Comprehensive Development to Sustainable Development.” Journal of Human and Social Sciences, University of Al-Hajj Khadr, vol. 4, no. 9 (December 1, 2003).
9. Abu al-Yazid, Ahmad Rasul. Continuous Development: Dimensions and Methodology. Alexandria: Bustan al-Ma‘rifa Library, 1427 AH.
10. ‘Aqun, Nasimah. Sustainable Development Through the Environmental Dimension. Master’s thesis, University of Abdelhamid Ibn Badis, Faculty of Law and Political Science, 2017–2018.
11. Mabrouk, ‘Adil Muhammad, and Najla’ ‘Abd al-Mun‘im Ibrahim. “Sustainable Development from an Islamic Perspective (Integrating Ethics and the Environment in the Path of Progress).” International Journal of Advanced Islamic Economic Studies 3, no. 1 (March 2023).
12. Ahmad, ‘Abd al-Ghani ‘Ali Ways, and Ahmad al-Muqbili. “Sustainable Development from an Islamic Perspective and Its Educational Applications (Islamic Education for Secondary Level as a Model).” Al-Wataniyya University Journal, no. 16.
13. Al-Zahrani, Mu‘jib. Sustainable Development and Its Educational Applications. Amman: Dar Kunuz al-Ma‘rifa for Publishing and Distribution, n.d.
14. Ghanim, ‘Uthman Muhammad, and Majidah Abu Zant. Sustainable Development: Its Philosophy, Planning Methods, and Measurement Tools. Amman: Dar al-Safa’ for Publishing, 2010.
15. Ibn Hajar al-‘Asqalani, Ahmad ibn ‘Ali. Tahdhib al-Tahdhib. 1st ed. India: Matba‘at Da’irat al-Ma‘arif al-Nizamiyya, 1326 AH.
16. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il. Sahih al-Bukhari. Edited by Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir. 1st ed. 1422 AH.
17. Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj. Sahih Muslim. Edited by Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, n.d.
18. Ibn Qutaybah al-Dinuri, ‘Abd Allah ibn Muslim. Gharib al-Hadith. Edited by ‘Abd Allah al-Juburi. 1st ed. Baghdad: Al-‘Ani Press, 1397 AH.
19. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. Lisan al-‘Arab. 3rd ed. Beirut: Dar Sadir, 1414 AH.
20. Al-Zuhayri, Hammadi ‘Ali Hammadi. Qur’anic Sciences in the Works of Dr. Wahbah al-Zuhayli through His Tafsir al-Munir. PhD diss., University of Samarra, College of Islamic Sciences, Department of Creed and Islamic Thought, defended June 16, 2022.

21. Majallat al-Turath al-‘Arabi (Arab Heritage Journal). Peer-reviewed quarterly published by the Union of Arab Writers in Damascus. Issues 138–139 (2015).
22. Al-Razi, Zayn al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Abi Bakr. Mukhtar al-Sihah. Edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad. 5th ed. Beirut–Sidon: Al-Maktaba al-‘Asriyya / Al-Dar al-Namudhajiyya, 1420 AH/1999.
23. Al-Ma‘luf, ‘Isa Iskandar. The City of Zahle. Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture, 2012.
24. Al-Zuhayli, Muhammad Mustafa. Landmarks on the Path to Al-Tafsir al-Munir (A Study within the Encyclopedia of Contemporary Islamic Issues). 1st ed. Damascus: Dar al-Maktabi, 2009.
25. Ibn Faris, Ahmad ibn Faris. Maqayis al-Lughah (Dictionary of Language Standards). Edited by ‘Abd al-Salam Muhammad Harun. n.p.: Dar al-Fikr, 1399 AH/1979.
26. Abu Zaynah, Mansur. Encyclopedia of Contemporary Islamic Issues. 1st ed. n.p.: Dar al-Maktabi, 1430 AH/2009.
27. Al-Nasr, Turki Muhammad. “Wahbah al-Zuhayli Has Passed Away: The Scholar of the Levant.” Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Research and Articles, no. 604 (1436 AH/2015).

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

١. عبد الهادي، موسى عز الدين. أحكام التسعير في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة. بيروت: دار النهضة العربية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢. العذاري، عدنان داود محمد. الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية والتنمية المستدامة في بعض الدول الإسلامية. الأردن: دار غيداء، (د.ت).
٣. الزُّحيلي، وهبة، وعبد الرحمن رقية. «الإسلام هو البديل الحضاري». وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد ٣٥٨ (جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
٤. بن دباب، مخلوفي، وعماد يعيشن. آليات حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. رسالة ماجستير، جامعة زيان عاشور–الجلفة، كلية القانون والعلوم السياسية، ٢٠١٩–٢٠٢٠م.
٥. الزَّبيدي، مرتضى (محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين. (د.م): دار الهداية، (د.ت).
٦. المصري، رفيق يونس. التفسير الاقتصادي للقرآن الكريم. دمشق: دار القلم، ٢٠١٣م.
٧. الزحيلي، وهبة بن مصطفى. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط٢. دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٤١٨هـ.
٨. بشاينية، سعد. «التنمية الشاملة إلى التنمية المستدامة». مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج خضر، مج٤، ع٩ (٢٠٠٣/١٢/١م).
٩. أبو اليزيد، أحمد رسول. التنمية المتواصلة: الأبعاد والمنهج. الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة، ١٤٢٧هـ.
١٠. عقون، نسيمة. التنمية المستدامة من خلال البعد البيئي. رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٧–٢٠١٨م.
١١. مبروك، عادل محمد، ونجلاء عبد المنعم إبراهيم. «التنمية المستدامة من منظور إسلامي (دمج الأخلاق والبيئة في مسار التقدم)». المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية الإسلامية المتقدمة، مج٣، ع١ (مارس ٢٠٢٣م).

١٢. أحمد، عبد الغني علي ويس، وأحمد المقبلي. «التنمية المستدامة من منظور إسلامي وتطبيقاتها التربوية (مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية أنموذجًا)». مجلة الجامعة الوطنية، العدد ١٦.
١٣. الزهراني، معجب. التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية. عمّان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، (د.ت).
١٤. غنيم، عثمان محمد، وماجدة أبو زنط. التنمية المستدامة وفلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. عمّان: دار الصفاء للنشر، ٢٠١٠م.
١٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. تهذيب التهذيب. ط١. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.
١٦. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط١. ١٤٢٢هـ.
١٧. مسلم، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
١٨. ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم. غريب الحديث. تحقيق: د. عبد الله الجبوري. ط١. بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ.
١٩. ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
٢٠. الزهيري، حمادي علي حمادي. مباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي من خلال تفسيره المنير. أطروحة دكتوراه، جامعة سامراء، كلية العلوم الإسلامية، قسم العقيدة والفكر الإسلامي، نوقشت بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٦م.
٢١. مجلة التراث العربي. مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد كتاب العرب بدمشق. العدد ١٣٨–١٣٩ (٢٠١٥م).
٢٢. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. ط٥. بيروت– صيدا: المكتبة العصرية/الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٢٣. المعلوف، عيسى إسكندر. مدينة زحلة. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م.
٢٤. الزُّحيلي، محمد مصطفى. معالم الطريق إلى التفسير المنير (بحث ضمن موسوعة قضايا إسلامية معاصرة). ط١. دمشق: دار المكتبي، ٢٠٠٩م.
٢٥. ابن فارس، أحمد بن فارس. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.م): دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٢٦. أبو زينة، منصور. موسوعة قضايا إسلامية معاصرة. ط١. (د.م): دار المكتبي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٧. النصر، تركي محمد. «وهبة الزُّحيلي في ذمة الله علّامة الشام». وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بحوث ومقالات، العدد ٦٠٤ (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

هوامش البحث:

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٤٧٩/٥.
(٢) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: ١٣١/٤٠.
(٣) ينظر: مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م: ص: ١٠٩.
(٤) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ: ١٢/ ٢١٣.
(٥) الاستثمار الاجنبي المباشر على التنمية والتنمية المستدامة في بعض الدول الإسلامية: ا.د عدنان داود محمد العذاري، دار غيداء – الاردن: ص: ٣٨.
(٦) ينظر: التنمية الشاملة الى التنمية المستدامة سعد بشاينية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج خضر، مج٤، ع٩- ٢٠٠٣/١٢/١م: ص: ٤٨.
(٧) ينظر: التنمية المستدامة وفلسفتها واساليب تخطيطها وادوات قياسها: عثمان محمد غنيم و ماجدة ابو زنط، عمان، دار الصفاء للنشر، ٢٠١٠م: ص: ٣٠، وآليات حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر: بن دباب مخلوفي و عماد يعيشن، رسالة ماجستير في العلوم السياسية في جامعة زيان عاشور- الجلفة- كلية القانون والعلوم السياسية، الموسم الجامعي: ٢٠٢٠/٢٠١٩م: ص: ٢٧.

Beat, B. (2004, p72-82). Economie du developpement durable. Bruxelles, Paris, Debock.(٨)
(٩) ينظر: التنمية المستدامة من خلال البعد البيئي: نسيمة عقون، رسالة ماجستير في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة عبد الحميد بن باديس، الموسم الجامعي: ٢٠١٧- ٢٠١٨م: ص: ٢١.
١٠() حوار مع الدكتور محمد الزُّحيلي، أجراه الباحث عبر الواتساب في يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/٢/٧، الساعة: ١٢ : ٨ مساءً، وللمزيد عن حياته الشخصية ينظر: موسوعة قضايا اسلامية معاصرة: منصور ابو زينة، دار المكتبي، الطبعة: الاولى، ١٤٣٠ه- ٢٠٠٩م: ١/ ١٦٧- ١٦٨.
(١١) يُنظر: معالم الطريق إلى التفسير المنير (بحث ضمن موسوعة قضايا إسلامية معاصرة): أ. د محمد مصطفى الزُّحيلي (معاصر), دار المكتبي, سورية - دمشق, الطبعة: الاولى, ٢٠٠٩م: ١٦٧/١.
(١٢) هو محمد بن مصطفى الزُّحيلي ولد في دير عطية- ريف دمشق- سورية، ولد بتاريخ ١٩٤١/٨/١٠، وهو أخ شقيق للدكتور الزُّحيلي، متزوج ولديه أربعة اولاد، دكتوراه في الفقه المقارن بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر. حوار مع الدكتور محمد الزُّحيلي، أجراه الباحث عبر الواتساب في يوم الجمعة الموافق ٢٠٢١/٥/٢١، الساعة: ٤٨ : ٥ مساءً.
١٣() زحلة: مدينة لبنانية شهيرة تقع في شرقي لبنان متجهة إلى سهلي بعلبك والبقاع. يُنظر: مدينة زحلة: عيسى إسكندر المعلوف, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, مصر- القاهرة, ٢٠١٢م: ص: ١٣-١٧.
١٤() حوار مع الدكتور محمد الزُّحيلي، أجراه الباحث عبر الواتساب في يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/٢/٧، الساعة: ١٢ : ٨ مساءً.
١٥() حوار مع الدكتور محمد الزُّحيلي، أجراه الباحث عبر الواتساب في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٢/٢٢، الساعة: ٤٧ : ٤ مساءً، ومن اراد المزيد من المعلومات فيطالع مباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي من خلال تفسيره المنير: حمادي علي حمادي الزهيري، اطروحة دكتوراه في جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية، قسم العقيدة والفكر الإسلامي، نوقشت بتاريخ: ٦/١٦/ ٢٠٢٢م: ص: ١٠.
١٦() هو: عبادة بن الصامت بن قيس، أبو الوليد، الأنصاري الخزرجي. صحابي. من الموصوفين بالورع، مات بالرملة أو بيت المقدس، وكان من سادات الصحابة. ينظر: تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦ه: ١١١/٥.
١٧() يُنظر: وهبة الزُّحيلي في ذمة الله علّامة الشام: تركي محمد النصر، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، بحوث ومقالات، العدد (٦٠٤)، ١٤٣٦ه- ٢٠١٥م: ص: ١٨.
(١٨) يُنظر: مجلة التراث العربي: مجلة فصلية محكمة تصدر عن إتحاد كتاب العرب بدمشق, العدد١٣٨-١٣٩, لسنة (٢٠١٥م): ص: ١١٨.
١٩() الإسلام هو البديل الحضاري: د. وهبة الزُّحيلي و عبد الرحمن رقية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، العدد ٣٥٨، جمادى الآخرة، ١٤١٦ه- ١٩٩٥م: ص: ٨.
(٢٠) ينظر: التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية، معجب الزهراني، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع- عمان: ص: ٣٩.
(٢١) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ: ٨/ ١٨٩.
(٢٢) ينظر: التنمية المستدامة من منظور إسلامي (دمج الأخلاق والبيئة في مسار التقدم): ا.د عادل محمد مبروك و د.نجلاء عبد المنعم ابراهيم، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية الإسلامية المتقدمة، المجد ٠٣، العدد ٠١، مارس ٢٠٢٣م: ص: ٨٧.
(٢٣) التفسير المنير للزحيلي: ٢٩/ ٢٤.
(٢٤) سورة البقرة، من الآية: ٣٠.
(٢٥) التفسير المنير للزحيلي: ١/ ١٣١.
٢٦() صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه: كتاب العِلْمِ بَابٌ: العِلْمُ قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ: ١/ ٢٤.
(٢٧) التفسير المنير للزحيلي: ٣٠/ ٣١٩.
(٢٨) التفسير المنير للزحيلي: ٣٠/ ٣١٧- ٣١٨.
(٢٩) سورة الإسراء، الآية: ٨٢ .
(٣٠) التميمة: خرزة كَانَت الْجَاهِلِيَّة تعلقهَا فِي الْعُنُق وَفِي الْعَضُد تتوقى بهَا وتظن أَنَّهَا تدفع عَن الْمَرْء العاهات وَكَانَ بَعضهم يظنّ أَنَّهَا تدفع الْمنية حينا. يُنظر: غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ه: ١/ ٤٥٠.
(٣١) التفسير المنير للزحيلي: ١٥/ ١٥٥.

(٣٢) التفسير المنير للزحيلي: ٧/ ٤٥.
(٣٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٠.
(٣٤) التفسير المنير للزحيلي: ١٧/ ١٠٧.
(٣٥) سورة الإسراء، الآية: ٣٠.
(٣٦) التفسير المنير للزحيلي: ١٥/ ٤٨.
(٣٧) التفسير المنير للزحيلي: ٢٢/ ٢٧١.
(٣٨) سورة المؤمنون، الآية: ٣.
(٣٩) التفسير المنير للزحيلي: ١٨/ ١٢.
(٤٠) ينظر: التفسير الاقتصادي للقرآن الكريم: رفيق يونس المصري، دار القلم- دمشق، ٢٠١٣م: ص: ١٧٧- ١٧٨.
(٤١) ينظر: التنمية المستدامة من منظور اسلامي وتطبيقاتها التربوية (مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية أنموذجًا): عبد الغني علي ويس احمد المقبلي، مجلة الجامعة الوطنية، العدد ١٦: ص: ٢٥.
(٤٢) سورة البقرة، من الآية: ١٧٧.
(٤٣) التفسير المنير للزحيلي: ٢/ ٩٨.
(٤٤) التفسير المنير للزحيلي: ١٠/ ١٠٨.
(٤٥) سورة البقرة، من الآية: ١١٠.
(٤٦) التفسير المنير للزحيلي: ١/ ٢٧٠.
(٤٧) التفسير المنير للزحيلي: ٤/ ٨٦.
(٤٨) ينظر: احكام التسعير في الشريعة الإسلامية- دراسة مقارنة: د. موسى عز الدين عبد الهادي، دار النهضة العربية، ١٤١٠ه- ١٩٩٠م: ص: ٢٧١.
(٤٩) التفسير المنير للزحيلي: ١٥/ ٦٠.
(٥٠) سورة الفرقان، الآية: ٦٧ .
(٥١) سورة الإسراء، الآية: ٢٩ .
(٥٢) التفسير المنير للزحيلي: ١٩/ ١٠٨.
(٥٣) سورة يوسف، الآية: ٥٥.
(٥٤) التفسير المنير للزحيلي: ١٣/ ٩.
(٥٥) ينظر: التنمية المتواصلة الابعاد والمنهج: احمد رسول ابو اليزيد، مكتبة بستان المعرفة، الاسكندرية- ١٤٢٧ه: ص: ٨٩.
(٥٦) سورة البقرة، من الآية: ٢٧٥ .
(٥٧) التفسير المنير للزحيلي: ٣/ ٩٩.
(٥٨) التفسير المنير للزحيلي: ٣/ ٨٨.
(٥٩) سورة البقرة، الآية: ٢٦١.
(٦٠) التفسير المنير للزحيلي: ٣/ ٤٧.
(٦١) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث– بيروت: ٣/ ١١٨٩، كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ، بَابُ فَضْلِ الْغَرْسِ وَالزَّرْعِ: رقم الحديث (١٥٥٣).
(٦٢) التفسير المنير للزحيلي: ٣/ ٤٧.
(٦٣) التفسير المنير للزحيلي: ٢/ ٢٨٤.
(٦٤) سورة الرحمن، الآية: ٢٢.
(٦٥) التفسير المنير للزحيلي: ١٤/ ١٠٠.
(٦٦) التفسير المنير للزحيلي: ١٥/ ١٢٥.
(٦٧) سورة النحل، من الآية: ١٤ .
(٦٨) التفسير المنير للزحيلي: ١٤/ ١٠٠.
(٦٩) سورة لقمان، الآية: ٢٠.
(٧٠) التفسير المنير للزحيلي: ٢١/ ١٦٠.
(٧١) التفسير المنير للزحيلي: ٩/ ٢١.